<"xml encoding="UTF-8?>

إمام العابدين

أوّل من عبَدَ الله من الأُمّة

34 – الإمام عليّ (عليه السلام) : عبدت الله مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة (40) .

35 – عنه (عليه السلام) : ما أعرف أحداً من هذه الأُمّة عبَدَ الله بعد نبيّنا غيري ؛ عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة سبع سنين (41) .

36 – فضائل الصحابة عن حبّة العرني عن الإمام عليّ (عليه السلام) : اللهمّ لا أعترف أنّ عبداً لك من هذه الأُمّة عبدك قبلي غير نبيّك (صلى الله عليه وآله) . قال : فقال ذلك ثلاث مرار ، ثمّ قال : لقد صلّيت قبل أن يصلّي أحد سبعاً (42) .

37 – الإمام عليّ (عليه السلام) : لقد عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة خمس

سنين (43) .

38 – عنه (عليه السلام) : ما عَبَد الله أحدٌ قبلي مع نبيّه ، إنّ أبا طالب هجم عليَّ وعلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) وأنا وهو ساجدان ، ثمّ قال : أفعلتموها ؟ ثمّ قال لي : انصرْه انصرْه ! فأخذ يحثّني على نصرته وعلى معونته (44) .

صفة عبادته

39 – الإمام عليّ (عليه السلام) – مناجياً لربّه – : إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك ، ولا رغبةً في ثوابك ، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك (45) .

40 – عنه (عليه السلام) : لم أعبده خوفاً ولا طمعاً ، لكنّي وجدته أهلاً للعبادة فعبدته (46) .

شدّة عبادته

41 – الإمام الباقر (عليه السلام) – في عليّ (عليه السلام) – : ما أطاق أحد عمله ، وإن كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) لينظر في الكتاب من كتب عليّ (عليه السلام) فيضرب به الأرض ويقول : من يطيق هذا ؟ (47)

42 – الإمام الصادق (عليه السلام) – في عليّ (عليه السلام) – : والله ، ما أطاق عمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بعده أحدٌ غيره ، والله ما نزلت برسول الله (صلى الله عليه وآله) نازلة قطّ إلاّ قدّمه فيها ثقةً منه به (48) .

43 – شرح نهج البلاغة : قيل لعليّ بن الحسين (عليهما السلام) – وكان الغاية في العبادة – :

أين عبادتك من عبادة جدّك ؟ قال : عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (49) .

44 – نهج البلاغة عن نوف البكالي – في وصف عليّ (عليه السلام) – : كأنّ جبينه ثَفِنَة (50) بعير (51) .
كثرة صلاته وصومه

45 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إنّ عليّاً (عليه السلام) في آخر عمره كان يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة (52) .

46 – المناقب لابن شهر آشوب عن سليمان بن المغيرة عن أُمّه : سألت أُمّ سعيد سريّة عليّ عن صلاة عليّ (عليه السلام) في شهر رمضان . فقالت : رمضان وشوّال سواء ، يُحيي الليل كلّه (53) .

47 – سنن الترمذي عن جميع بن عمير التيمي : دخلت مع عمّتي على عائشة فسُئلتْ : أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قالت : فاطمة ، فقيل : من الرجال ؟ قالت : زوجها ؛ إن كان ما علمتُ صوّاماً قوّاماً (54) .

48 – كفاية الطالب عن الأسود بن يزيد : كان عليّ (عليه السلام) يصوم شطر الدهر (55) .

49 – الإمام الصادق (عليه السلام) : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدخل إلى أهله ويقول : عندكم شيء ؟ وإلاّ صمتُ ، فإن كان عندهم شيء أتوه به وإلاّ صام (56) .

50 – شرح نهج البلاغة – في بيان فضائل عليّ (عليه السلام) – : أمّا العبادة ؛ فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاةً وصوماً ، ومنه تعلّم الناس صلاة الليل ، وملازمة الأوراد ، وقيام النافلة ، وما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نِطَعٌ بين الصفّين ليلة الهرير ، فيصلّي عليه ورده ، والسهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً ، فلا يرتاع لذلك ، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته ! وما ظنّك برجل كانت جبهته كَثَفِنَة البعير لطول سجوده ! (57)

قصص من عبادته

51 – حلية الأولياء عن أبي صالح : دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية ، فقال له : صِف لي عليّاً . فقال : أوَتعفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أعفيك ، قال : أمّا إذ لابدّ ؛ فإنّه كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجّر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته .

كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلّب كفّه ، ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا ؛ يدنينا إذا أتيناه ، ويُجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقرّبه إلينا وقربه منّا لا نكلّمه هيبةً له ؛ فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظّم أهل الدِّين ، ويحبّ المساكين ، لا يطمع القويّ في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله .

فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه يميل في محرابة ، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السَّليم (58) ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأنّي أسمعه الآن وهو يقول : يا ربّنا يا ربّنا – يتضرّع إليه – ثمّ يقول للدنيا : إليَّ تغرّرتِ ! إليَّ تشوّفتِ ! هيهات هيهات ، غُرّي غيري ، قد بتتّك ثلاثاً ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلّة الزاد ، وبُعْد السفر ، ووحشة الطريق .

فوَكَفَتْ (59) دموع معاوية على لحيته ما يملكها ، وجعل ينشفها بكُمّه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال : كذا كان أبو الحسن (رحمه الله) ! كيف وَجْدك عليه يا ضرار ؟ قال : وَجْدُ من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترقأ (60) دمعتها ، ولا يسكن حزنها . ثمّ قام فخرج (61) .

52 – الأمالي للصدوق عن الأصبغ بن نباتة : دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان فقال له : صف لي عليّاً . قال : أوَتعفيني ، فقال : لا ، بل صِفْه لي ، فقال له ضرار : رحم الله عليّاً ! كان والله فينا كأحدنا ؛ يدنينا إذا أتيناه ، ويُجيبنا إذا سألناه ، ويقرّبنا إذا زرناه ، لا يُغلق له دوننا باب ، ولا يحجبنا عنه حاجب ، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منّا ، لا نكلّمه لهيبته ، ولا نبتديه لعظمته ، فإذا تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم .

فقال معاوية : زدني من صفته ، فقال ضرار : رحم الله عليّاً ! كان والله طويل السهاد ، قليل الرُّقاد ، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ، ويجود لله بمهجته ، ويبوء إليه بعبرته ، لا تغلق له الستور ، ولا يدّخر عنّا البدور ، ولا يستلين الاتّكاء ، ولا يستخشن الجفاء ، ولو رأيته إذ مثل في محرابه ، وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وهو قابض على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، وهو يقول : يا دنيا ! إليَّ تعرّضتِ أم إليَّ تشوّقتِ ؟ هيهات هيهات ، لا حاجة لي فيك ، أبَنْتُكِ ثلاثاً لا رجعة لي عليك ، ثمّ يقول : واه واه لبُعد السفر ، وقلّة الزاد ، وخشونة الطريق .

قال : فبكى معاوية وقال : حسبك يا ضرار ، كذلك كان والله عليّ ! رحم الله أبا الحسن ! (62)

53 – الأمالي للصدوق عن عروة بن الزبير : كنّا جلوساً في مجلس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان ، فقال أبو الدرداء : يا قوم !

ألا أُخبركم بأقلّ القوم مالاً ، وأكثرهم ورعاً ، وأشدّهم اجتهاداً في العبادة ، قالوا : من ؟ قال : عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .

قال : فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلاّ معرض عنه بوجهه ، ثمّ انتدب له رجل من الأنصار فقال له : يا عويمر ! لقد تكلّمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها .

فقال أبو الدرداء : يا قوم ، إنّي قائل ما رأيت ، وليقل كلّ قوم منكم ما رأوا ، شهدت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بشويحطات النجّار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه ، واستتر بمغيلات النخل ، فافتقدته وبَعُدَ عليَّ مكانه ، فقلت : لحق بمنزله ، فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجيّ ، وهو يقول : إلهي كم من موبقة حَمَلْتَ عنّي فقابلتها بنعمتك ، وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها بكرمك ، إلهي إن طال في عصيانك عمري ، وعظم في الصحف ذنبي ؛ فما أنا مؤمّل غير غفرانك ، ولا أنا براج غير رضوانك . فشغلني الصوت ، واقتفيت الأثر ، فإذا هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بعينه ، فاستترت له وأخملتُ الحركة ، فركع ركعات في جوف الليل الغابر ، ثمّ فزع إلى الدعاء والبكاء والبثّ والشكوى . فكان ممّا ناجى به الله أن قال :

إلهي أُفكّر في عفوك ؛ فتهون عليَّ خطيئتي ، ثمّ أذكر العظيم من أخذك ؛ فتعظم عليَّ بليّتي ، ثمّ قال : آه إن أنا قرأت في الصحف سيّئة أنا ناسيها ، وأنت محصيها ، فتقول : خذوه ! ! فياله من مأخوذ ، لا تنجيه عشيرته ، ولا تنفعه قبيلته ، يرحمه الملأ إذا أُذن فيه بالنداء ، ثمّ قال : آه من نار تنضج الأكباد والكلى ، آه من نار نزّاعة للشوى ، آه من غمرة من ملهبات لظى .

قال : ثمّ أنعم في البكاء ؛ فلم أسمع له حسّاً ولا حركة ، فقلت : غلب عليه النوم لطول السهر ، أُوقظه لصلاة الفجر .

قال أبو الدرداء : فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة ، فحرّكته فلم يتحرّك ، وزويته فلم ينزوِ ، فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، مات والله عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ! قال :

فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم ، فقالت فاطمة (عليها السلام) : يا أبا الدرداء ، ما كان من شأنه ومِن قصّته ؟ فأخبرتها الخبر ، فقالت : هي والله يا أبا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله ، ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه ، فأفاق ونظر إليَّ وأنا أبكي ، فقال : ممّ بكاؤك يا أبا الدرداء ؟

فقلت : ممّا أراه تنزله بنفسك ، فقال : يا أبا الدرداء ، فكيف لو رأيتَني ودُعي بي إلى الحساب ، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب ، واحتوشتني ملائكة غلاظ ، وزبانية فظاظ ، فوقفت بين يدي الملك الجبّار ، قد أسلمني الأحبّاء ، ورحمني أهل الدنيا ، لكنتَ أشدّ رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية . فقال أبو الدرداء :

فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (63) .

54 – فلاح السائل عن حبّة العرني : بينا أنا ونَوْف نائمين في رحبة القصر ؛ إذ نحن بأمير المؤمنين (عليه السلام) في بقيّة من الليل واضعاً يده على الحائط شبه الوالِه (64) وهو يقول : (إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ) إلى آخر الآية (65) قال : ثمّ جعل يقرأ هذه الآيات ، ويمرّ شبه الطائرِ عقلُه ، فقال : أراقد يا حبّة أم رامق ؟ قلت : رامق ،

هذا أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن ؟ ! قال : فأرخى عينيه فبكى ، ثمّ قال لي : يا حبّة ، إنّ لله موقفاً ، ولنا بين يديه موقف ، لا يخفى عليه شيء من أعمالنا . يا حبّة ، إنّ الله أقرب إليك وإليَّ من حبل الوريد . يا حبّة ، إنّه لن يحجبني ولا إيّاك عن الله شيء .

قال ثمّ قال : أراقد أنت يا نَوْف ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد ، ولقد أطلت بكائي هذه الليلة . فقال : يا نوف ، إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافةً من الله عزّ وجلّ ، قرّت عيناك غداً بين يدي الله عزّ وجلّ . يا نوف ، إنّه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلاّ أطفأت بحاراً من النيران .

يا نوف ، إنّه ليس من رجل أعظم منزلةً عند الله من رجل بكى من خشية الله ، وأحبّ في الله ، وأبغض في الله . يا نَوْف ، إنّه من أحبّ في الله لم يستأثر على محبّيه ، ومن أبغض في الله لم يُنِل مبغضيه خيراً ، عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان . ثمّ وعظهما وذكّرهما . وقال في أواخره : فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما .

ثمّ جعل يمرّ وهو يقول : ليت شِعري في غفلاتي ، أمعرض أنت عنّي أم ناظر إليَّ ؟ وليت شعري في طول منامي وقلّة شكري في نعمك عليَّ ، ما حالي ؟ قال : فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر (66) .

55 – الخصال عن نوف البكالي : بتّ ليلة عند أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) ، فكان يصلّي الليل كلّه ، ويخرج ساعة بعد ساعة ؛ فينظر إلى السماء ويتلو القرآن قال : فمرّ بي بعد هدوء من الليل ، فقال : يا نَوْف ، أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق ، أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين . قال : طوبى للزاهدين في الدنيا ، والراغبين في الآخرة ، أُولئك الذين اتّخذوا الأرض بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن دثاراً ، والدعاء شعاراً ، وقَرَّضوا من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم (عليه السلام) (67) .

إمام الداعين

اهتمامه بالدعاء

56 – الإمام الصادق (عليه السلام) : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً دعّاءً (68) .

57 – الإمام عليّ (عليه السلام) : ما من أحد ابتُلي وإن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء (69) .

58 – عنه (عليه السلام) – لابنه الإمام الحسن (عليه السلام) – : واعلم أنّ الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذِنَ لك في الدعاء ، وتكفّل لك بالإجابة ، وأمرك أن تسأله ليُعطيك ، وتسترحمه ليرحمك ، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ، ولم يُلجِئْك إلى من يشفع لك إليه ، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة . . . وفتح لك باب المتاب ، وباب الاستعتاب ؛ فإذا ناديته سمع نداك ، وإذا ناجيته علم نجواك ؛ فأفضيت إليه بحاجتك ، وأبثثته ذات نفسك ، وشكوت إليه همومك ، واستكشفته كروبك ، واستعنته على أُمورك ، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره ، من زيادة الأعمار ، وصحّة الأبدان ، وسَعة الأرزاق .

ثمّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذِنَ لك من مسألته ، فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته ، واستمطرت شآبيب (70) رحمته (71) .

59 – عنه (عليه السلام) : أكثِر الدعاء تسلم من سورة الشيطان (72) .

60 – عنه (عليه السلام) : أعلم الناس بالله أكثرهم له مسألة (73) .

61 – عنه (عليه السلام) : للمؤمن ثلاث ساعات : فساعة يناجي فيها ربّه ، وساعة يَرُمُّ معاشه ، وساعة يخلِّي بين نفسه وبين لذّتها فيما يحلّ ويجمل (74) .

62 – عنه (عليه السلام) : التقرّب إلى الله تعالى بمسألته ، وإلى الناس بتركها (75) .

63 – عنه (عليه السلام) : الحظوة عند الخالق بالرغبة فيما لديه ، الحظوة عند المخلوق بالرغبة عمّا في يديه (76) .

64 – الإمام الباقر (عليه السلام) – لأبي المقدام – : يا أبا المقدام ، إنّما شيعة عليّ (عليه السلام) الشاحبون ، الناحلون ، الذابلون . . . كثيرٌ سجودُهم ، كثيرة دموعهم ، كثير دعاؤهم ، كثير بكاؤهم ، يفرح الناس وهم يحزنون (77) .
اهتمامه بالذكر

65 – صحيح البخاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الإمام عليّ (عليه السلام) : إنّ فاطمة (عليها السلام) أتت النبيّ (صلى الله عليه وآله) تسأله خادماً ، فقال : ألا أُخبرك ما هو خيرٌ لك منه ؟

تسبّحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبّرين الله أربعاً وثلاثين – ثمّ قال سفيان : إحداهنّ أربع وثلاثون – فما تركتُها بعد . قيل : ولا ليلة صفّين ؟ قال : ولا ليلة صفّين (78) .

66 – المناقب لابن شهر آشوب – في عليّ (عليه السلام) – : له ليلة الهرير ثلاثمائة تكبيرة ؛ أسقط بكلّ تكبيرة عدوّاً . وفي رواية خمسمائة وثلاثة وعشرون ، رواه الأعثم . وفي رواية سبعمائة (79) .

67 – إرشاد القلوب : روي أنّه (عليه السلام) كان إذا يفرغ من الجهاد يتفرّغ لتعليم الناس والقضاء بينهم ، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده ، وهو مع ذلك ذاكراً الله تعالى جلّ جلاله (80) .

---

(40) المستدرك على الصحيحين : 3 / 121 / 4585 ، البداية والنهاية : 7 / 334 كلاهما عن حبّة جوين .
(41) خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 40 / 7 عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وفي بعض النسخ " تسع سنين " ولكن بما أنّ سبع سنين هو المشهور فالظاهر أنّ تسع تصحيف ، مسند أبي يعلى : 1 / 238 / 443 ، تاريخ دمشق : 42 / 30 ، أُسد الغابة : 4 / 90 / 3789 وفي الثلاثة الأخيرة " أعلم " بدل " أعرف " ؛ المناقب للكوفي : 1 / 269 / 181 وص 281 / 196 كلّها عن حبّة بن جوين وص 256 / 169 عن حبّة العرني وفيهما " اعترف " بدل " أعرف " وزاد فيها " أو خمس سنين " ، كنز الفوائد : 1 / 265 نحوه إلى " غيرى " .
(42) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 681 / 1164 ، مسند ابن حنبل : 1 / 213 / 776 ، تاريخ دمشق : 42 / 32 ، ذخائر العقبى : 114 ؛ المناقب للكوفي : 1 / 288 / 205 كلاهما نحوه ، الفصول المختارة : 261 ، شرح

الأخبار : 1 / 177 / 136 ، مسند زيد : 405 نحوه .

(43) الاستيعاب : 3 / 200 / 1875 ، تاريخ دمشق : 42 / 30 وزاد فيه " أو سبع سنين " ، شرح نهج البلاغة : 4 / 118 كلّها عن حبّة بن الجوين .

(44) الغارات : 2 / 587 عن أبي الجحاف عن رجل ؛ شرح نهج البلاغة : 4 / 104 عن أبي غسّان النهدي نحوه وفيه " إلاّ " بدل " مع " .

(45) شرح المائة كلمة : 219 ، شرح نهج البلاغة لابن ميثم : 5 / 361 / 223 وفيه " طمعاً " بدل " رغبةً " ، عوالي اللآلي : 1 / 404 / 63 وج 2 / 11 / 18 والثلاثة الأخيرة نحوه ، نهج الحقّ : 248 ، بحار الأنوار : 41 / 14 / 4 .

(46) شرح نهج البلاغة : 10 / 157 .

(47) الكافي : 8 / 130 / 100 عن محمّد بن مسلم وص 163 / 172 عن عبد الرحمن بن الحجّاج وحفص بن البختري وسلمة بيّاع السابري عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام) نحوه ، الأمالي للطوسي : 693 / 1470 عن محمّد بن مسلم ، تنبيه الخواطر : 2 / 84 عن عمر بن سعيد بن هلال عن الإمام الصادق (عليه السلام) .

(48) الكافي : 8 / 165 / 175 عن معاوية بن وهب ، الإرشاد : 2 / 141 ، شرح الأخبار : 3 / 271 / 1175 كلاهما نحوه ، إعلام الورى : 1 / 487 وفيه صدره وكلّها عن سعيد بن كلثوم ، الخرائج والجرائح : 2 / 891 نحوه وفيه " علم " بدل " عمل " .

(49) شرح نهج البلاغة : 1 / 27 ؛ بحار الأنوار : 41 / 149 / 45 .

(50) الثَّفِنة : ما وَلي الأرض من كلّ ذات أربع إذا بَرَكت ، كالركبتين وغيرهما ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (النهاية : 1 / 215) .

(51) نهج البلاغة : الخطبة 182 ، بحار الأنوار : 4 / 313 / 40 .

(52) الكافي : 4 / 154 / 1 ، تهذيب الأحكام : 3 / 64 / 215 كلاهما عن أبي بصير وص 61 / 209 عن جميل بن صالح ، الأمالي للصدوق : 356 / 437 عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، روضة الواعظين : 131 عن الإمام الباقر (عليه السلام) وليس في الثلاثة الأخيرة " في آخر عمره " .

(53) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 123 ؛ كفاية الطالب : 399 .

(54) سنن الترمذي : 5 / 701 / 3874 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 171 / 4744 ، تاريخ دمشق : 42 / 263 ، ذخائر العقبى : 77 ؛ كشف الغمّة : 2 / 88 .

(55) كفاية الطالب : 399 .

(56) تهذيب الأحكام : 4 / 188 / 531 ، عوالي اللآلي : 3 / 135 / 15 كلاهما عن هشام بن سالم .

(57) شرح نهج البلاغة : 1 / 27 ؛ بحار الأنوار : 41 / 148 / 45 .

(58) السَّليم : اللديغ . يقال : سَلَمَتْهُ الحيّةُ ؛ أي لَدَغَتْهُ (لسان العرب : 12 / 292) .

(59) وَكَفَ الدمع : إذا تقاطر (النهاية : 5 / 220) .

(60) رقَأ الدمع : سكن وانقطع (النهاية : 2 / 248) .

(61) حلية الأولياء : 1 / 84 ، تاريخ دمشق : 24 / 401 و 402 ، الاستيعاب : 3 / 209 / 1875 ، المحاسن والمساوئ : 46 وفيه " عدي بن حاتم " بدل " ضرار " ، صفة الصفوة : 1 / 133 ، الصواعق المحرقة : 131 ، تذكرة الخواصّ : 118 ، ذخائر العقبى : 178 ، الفصول المهمّة : 127 ، مروج الذهب : 2 / 433 ؛ نهج البلاغة : الحكمة

77 ، خصائص الأئمّة (عليهم السلام) : 70 ، كنز الفوائد : 2 / 160 ، عدّة الداعي : 194 ، إرشاد القلوب : 218 ، الفضائل لابن شاذان : 83 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 103 ، تنبيه الخواطر : 1 / 79 كلّها نحوه .

(62) الأمالي للصدوق : 724 / 990 ، بحار الأنوار : 41 / 14 / 6 .

(63) الأمالي للصدوق : 137 / 136 ، تنبيه الخواطر : 2 / 156 ، روضة الواعظين : 125 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 124 وفيه من " أنا بصوت حزين . . . " .

(64) الوَلَه : ذهاب العقل ، والتحيّر من شدّة الوجد (النهاية : 5 / 227) .

(65) البقرة : 164 وآل عمران : 190 .

(66) فلاح السائل : 466 / 315 ، بحار الأنوار : 41 / 22 / 13 وج 87 / 201 / 9 .

(67) الخصال : 337 / 40 ، الأمالي للمفيد : 132 / 1 ، نهج البلاغة : الحكمة 104 ، خصائص الأئمّة (عليهم السلام) : 97 ، فلاح السائل : 465 / 314 وفيه " الدين " بدل " الدعاء " ، المناقب للكوفي : 2 / 578 / 1087 ؛ تاريخ بغداد : 7 / 162 / 3608 ، تاريخ دمشق : 62 / 304 ، دستور معالم الحكم : 76 كلّها نحوه .

(68) الكافي : 2 / 468 / 8 عن ابن القداح ، عدّة الداعي : 191 ، بحار الأنوار : 93 / 304 / 39 .

(69) من لا يحضره الفقيه : 4 / 399 / 5857 ، الأمالي للصدوق : 337 / 395 كلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، نهج البلاغة : الحكمة 302 وفيه " ما المُبتلى الذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المُعافى الذي لا يأمن البلاء " ، بحار الأنوار : 93 / 380 / 2 وص 382 / 12 .

(70) الشآبيب من المطر : الدُّفعات (لسان العرب : 1 / 479) .

(71) نهج البلاغة : الكتاب 31 ، تحف العقول : 75 نحوه ، بحار الأنوار : 93 / 301 / 38 ؛ كنز العمّال : 16 / 173 / 44215 نقلاً عن وكيع والعسكري في المواعظ نحوه .

(72) مطالب السؤول : 55 ؛ بحار الأنوار : 78 / 9 / 64 .

(73) غرر الحكم : 3260 .

(74) نهج البلاغة : الحكمة 390 ، تحف العقول : 203 وفيه " يحاسب فيها نفسه " بدل " يَرُمُّ معاشه " ، بحار الأنوار : 94 / 94 / 11 .

(75) غرر الحكم : 1801 .

(76) غرر الحكم : 2055 .

(77) الخصال : 444 / 40 ، صفات الشيعة : 88 / 19 نحوه وكلاهما عن أبي المقدام ، مشكاة الأنوار : 150 / 363 ، بحار الأنوار : 68 / 149 / 2 .

(78) صحيح البخاري : 5 / 2051 / 5047 ، صحيح مسلم : 4 / 2091 / 2727 ، مسند ابن حنبل : 1 / 309 / 1249 عن هبيرة بن مريم وص 227 و 228 / 838 عن السائب ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : 55 / 79 عن أبي جعفر مولى عليّ (عليه السلام) ، مسند الحميدي : 1 / 24 / 43 كلّها نحوه .

(79) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 83 ، بحار الأنوار : 41 / 67 / 2 .

(80) إرشاد القلوب : 218 ، عدّة الداعي : 101 ، بحار الأنوار : 103 / 16 / 70 .